بري كان ينتظر نتائج قمة شرم الشيخ قبل زيارة السعودية

انتقادات لبنانية لخروج المعلّم على اللياقات... ودفاع عن السنيورة المبادرة العربية في الانتظار ومبالغة في تقويم المفاوضات الامريكية الايرانية

السنيورة

نبيه بري

وليد المعلم

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في وقت كانت بيروت تنتظر نتائج قمة شرم الشيخ بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري بشار الاسد لاستطلاع آفاق ما ستؤول اليه الجهود المصرية لتخفيف التوتر في العلاقات السورية اللبنانية فقد جاء إرجاء القمة ليطيل انتظار اللبنانيين وخصوصاً رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان يتحضّر في ضوء نتائج هذه القمة المصرية السورية للسفر الى السعودية من اجل استكمال طرح مبادرته الهادفة الى تنفيذ مقررات الحوار الوطني في لبنان.

ووسط ذلك، لاتزال زيارة رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الى دمشق محور أخذ وردّ بعد اتهامه من قبل وزير الخارجية السوري وليد المعلّم بالمماطلة بعد تحديد موعد للزيارة بواسطة الرئيس بري في 17 ايار (مايو) الفائت، وردّت أوساط السنيورة بأن رئيس الحكومة اللبنانية كانت لديه ارتباطات في ذلك التاريخ واقترح موعداً في 20 و21 ايار (مايو) ما حمل السوريين على اعتبار الموضوع مؤجلاً في الوقت الحاضر.

واعتبرت مصادر السنيورة ان كلام المعلم «لم يكن موفقاً»، وأكدت «ان ليس من الجائز ولمصلحة كل من لبنان وسورية، ان يقول وزير خارجيتها ان رئيس وزراء لبنان ماطل ولم يأت في الموعد المحدد للزيارة». ورأت «ان العلاقات بين الدول لا تتم بهذه الطريقة الخارجة عن التقاليد والياقات الديبلوماسية والسياسية بين بلدين مستقلين، حيث يتم تحديد المواعيد بالتوافق بين البلدين، خاصة انه في آخر لقاء جمع السنيورة بالرئيس بشار الاسد في قمة الخرطوم كان هناك تفاهم على ضرورة وضع جدول اعمال للزيارة والتفاهم عليه قبل اتمامه».

وفي ردّ على وزير الخارجية السوري قال عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب أكرم شهيب «لاول مرة يصدق وليد المعلم حينما وصف قرار إقامة علاقات ديبلوماسية بين لبنان وسورية بأن لا احد يضمن زواجاً بالاكراه. ونقول لا أحد يضمن علاقات سوية وندية ان لم تحسن النيات. بالامس، الرئيس السنيورة ذهب برغبة لبنانية جامعة الى العاصمة السورية بعد تشكيل الحكومة مباشرة، والسنيورة تصرف بكبر ولم يرد على ما قيل من على مدرج جامعة دمشق، وقد مدّ يده باسم لبنان فحمّله عماد مصطفى الناطق باسم نظام البعث مسؤولية القرار 1680».

واضاف شهيّب «السنيورة تصرف بمسؤولية واضعاً نصب عينيه مصلحة لبنان للوصول بمقررات مؤتمر الحوار اللبناني الى بر الامان. رئيس حكومة لبنان تصرّف كرجل دولة ديمقراطية تسعى الى علاقة ندية ودية بين بلدين جارين. ووليد المعلم تصرف كرجل دولة البعث في سورية التي تسعى الى الغاء لبنان والغاء أي رأي حر وأي مسعى الى الديمقراطية، فسجنوا الاحرار وطردوا موقعي اعلان بيروت ـ دمشق من وظائفهم.

أسياد وليد المعلم اتخذوا قرار الغاء لبنان عندما ادركوا انهم ولو جمعوا قوى او احياء امواتاً او ادخال سلاح او منصات صواريخ او متفجرات او توسيع المربعات والمساحات فلن يعودوا. ونقول لهم نعم، لا زواج بالاكراه، ولا عودة لهم بالاتباع ولا بديبلوماسية الافخاخ. ولبنان لن يكون لكم لا ورقة ولا ساحة ولا منصة لتساوموا عليها مع البعيد او القريب».

ورداً على قول المعلم ان سورية تستقبل الاخوة اللبنانيين ووليد جنبلاط ليس منهم، قال النائب شهيب «نحمد الله ان كل اخوان وليد جنبلاط احرار ولا يرغبون في دخول السجن الكبير، والحمد لله ان وليد المعلم ليس منهم».

في ظل هذه الاجواء هل من فرصة لنجاح المبادرة العربية؟

تقول أوساط حكومية لـ«القدس العربي» ان موضوع المبادرة العربية لا يمكن فصله عن مجمل الوضع الاقليمي الراهن ولاسيما عما ستسفر عنه المفاوضات الامريكية الايرانية وانعكاس ذلك على الوضع في المنطقة بدءاً بفلسطين وصولاً الى لبنان.

وترى هذه الاوساط أن السعودية كانت ومازالت منشغلة بتتبّع نتائج هذه المفاوضات، كذلك الامر بالنسبة الى مصر التي أعلن رئيسها حسني مبارك موقفاً شكّك فيه بولاء الشيعة لبلدانهم قبل أن يضيف عليه بعض المواد التجميلية أو «الكوزميتيك».

وعليه فإن عنوان المرحلة الحالية هو الانتظار ريثما تصدر مؤشرات واضحة عن مجرى المفاوضات بين الولايات المتحدة التي كانت تسميّها طهران بالشيطان الاكبر وبين الجمهورية الاسلامية الايرانية التي كانت تسميها واشنطن بمحور الشر.

وفي هذه الاثناء، تقول الاوساط الحكومية نشطت التحليلات حول انعكاسات المفاوضات الامريكية الايرانية على الساحة اللبنانية وخصوصاً بالنسبة الى وضع «حزب الله» المربوط عقائدياً وسياسياً وعسكرياً بالجمهورية الاسلامية. ولاحظت الاوساط أن هناك مبالغة في التحليل على خطين: الاول مبالغة في الاعتقاد من قبل حلفاء سورية وفريق 8 آذار بأن هذه المفاوضات ستؤدي الى صفقة تحمي النظام السوري وتريح «حزب الله» في لبنان وتعزّز وضعيته السياسية واحتفاظه بسلاحه، والثاني مبالغة في الاعتقاد من قبل فريق 14 آذار بأن هذه المفاوضات ستجد حلاً بالنسبة الى كف يد النظام السوري خارج سورية والى نزع سلاح «حزب الله».

وتؤكد الاوساط على أن مصلحة لبنان ليست في ربط مصير الحوار الوطني بمصير المفاوضات الاقليمية بل في اختيار التوقيت المناسب لتنفيذ هذه المقررات لمصلحة اللبنانيين وعلى رأسهم لمصلحة «حزب الله» الذي خسر كثيراً في الفترة الاخيرة، ولم يكن بحاجة للقيام بتظاهرات في 10 ايار (مايو) أو في الاول من حزيران (يونيو) أفقدته الكثير وأغرقته في الوحول الداخلية.

الأسد يشدد على دور حزب البعث الحاكم في التخطيط والإشراف والرقابة

■ دمشق ـ يو بي أي: شدد الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء على دور حزب البعث الحاكم في التخطيط والإشراف والرقابة.

وذكرت وكالة الأنباء السورية (سانا) أن الأسد تحدث عن «واقع العمل السياسي والجماهيري» خلال ترؤسه اجتماعا للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، منوها بالدور الإيجابي لحزب البعث من حيث «أدائه لمهامه في التخطيط والرقابة والإشراف على مؤسسات الدولة أو من حيث إشارته الى مواطن الفساد والخلل».

ويأتي كلام الأسد في وقت يجري فيه الحديث عن أهمية تخفيف دور الحزب وصلاحياته ولاسيما بعد سقوط نظيره في العراق في آذار (مارس) 2003.

وأضافت الوكالة أن الأسد «وجه أعضاء القيادة الى ضرورة المتابعة الميدانية لشؤون المواطنين وملامسة واقعهم المعاشي والاستماع إليهم ومعرفة معاناتهم وإيجاد الحلول الملائمة لها».

كما وجه الى «ضرورة بذل كل الجهود الممكنة لتحسين الأداء والتفاعل مع قضايا الجماهير وتعزيز دور الحزب في حياتهم والثقة بقدرات القطر ومواقفه والتفاف الجماهير حول قيادته».

وتعتبر القيادة القطرية الجهة الأعلى في حزب البعث وتساهم برسم السياسات والإشراف على تنفيذها.

الجيش الإسرائيلي يقول إن حزب الله يرمم مواقعه في جنوب لبنان

■ تل أبيب ـ يو بي أي: قال الجيش الإسرائيلي امس الثلاثاء إنه رصد على الحدود الشمالية مع لبنان قيام عناصر من حزب الله بـ«ترميم مواقع» للحزب كانت قد «تعرضت لهجمات» نفذتها قواته قبل ثلاثة أسابيع.

ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني عن مصادر عسكرية إسرائيلية قولها امس إن «الأمر لم يفاجئنا لأنه منذ الليلة التي أعقبت هجوم سلاح الجو والدبابات (الإسرائيلية) رصدنا بداية تحركات في المكان والآن هم (عناصر حزب الله) يرممون ويبنون ويعملون على تحسين بعض هذه المواقع».

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن، في أعقاب تبادل قصف مدفعي وصواريخ كاتيوشا بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله قبل ثلاثة أسابيع، عن أن القصف الإسرائيلي ألحق أضراراً كبيرة بمواقع حزب الله خصوصاً في جنوب لبنان.

واستشهد اثنان على الأقل في لبنان في القصف المدفعي والغارات الإسرائيلية أحدهما فلسطيني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في البقاع التي سقط منها أيضاً 6 جرحى، والشهيد الآخر من حزب الله.

وقالت مصادر عسكرية إسرائيلية إن توقف الاشتباكات جاء في أعقاب مطالبة الحكومة اللبنانية إسرائيل عبر الأمم المتحدة بوقف الهجمات الإسرائيلية.

وكانت هذه الاشتباكات اندلعت في أعقاب استشهاد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي محمود المجذوب وشقيقه نضال في جنوب لبنان بتفجير سيارة الأول.

وقال المصدر العسكري الإسرائيلي لـ«يديعوت أحرونوت» إن عناصر حزب الله «أقاموا أبراجاً (للمراقبة) وبدأوا بترميم مبانٍ مهدمة ونصف أجهزة مراقبة بينها برج مراقبة جديد في منطقة رأس الناقورة. وفي عدد من الأماكن يستخدم عناصر حزب الله آليات هندسية، وحتى انهم يحسنون المواقع».

وأضاف المصدر العسكري الإسرائيلي أن «جزءاً كبيراً من التمويل يصل من إيران من دون شك».

وأشار الى «أننا نتلقى تعليمات من الحكومة وسننفذ كل ما يطلب منا».

وألمح المصدر ذاته أنه لم يتم تلقي أوامر بـ«عرقلة» أعمال الترميم التي ينفذها حزب الله في مواقعه.

وقال المصدر العسكري الإسرائيلي إنه «ما يزال هناك عدة أسئلة يتم طرحها منذ الهجوم (قبل ثلاثة أسابيع) وخصوصاً لماذا لم يهاجم حزب الله في منطقة مزارع شبعا خلافاً لما حدث في الماضي».

وأضاف أنه «ليس واضحاً بعد ما إذا طرأ تغيير لدى حزب الله في أعقاب الأحداث الأخيرة وما هي نواياه الآن».

اسرائيل: مزيد من «الجواسيس» الايرانيين على الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية

■ القدس المحتلة ـ اف ب: اعلن جنرال اسرائيلي امس الاثنين ان مزيدا من «الجواسيس» الايرانيين ينشطون على طول الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية.

وقال الجنرال الون فريدمان للصحافيين «ثمة مزيد من الجواسيس الايرانيين، والعسكريين وعناصر من اجهزة الاستخبارات قرب الحدود الاسرائيلية».

واضاف الجنرال من موقعه في هذا القطاع ان هؤلاء الجواسيس «باتوا يقومون بجولات تفقدية ودوريات ويعطون توجيهات» الى مقاتلي حزب الله الموالي لايران ويقيمون كثيرا من المواقع على طول الحدود.

وتدعم ايران، العدو اللدود لاسرائيل، حزب الله الذي ساهمت عملياته كثيرا في انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان في 24 ايار (مايو) 2000، بعد احتلال استمر 22 عاما.

ويستمر وقوع اشتباكات من وقت الى آخر بين مقاتلي حزب الله والجنود الاسرائيليين على الحدود او في قطاع مزارع شبعا المتنازع عليه والذي يحتله الجيش الاسرائيلي.

محاكمة كاتب وناشط سوري بتهمة تحقير موظفي الدولة

■ دمشق ـ يو بي أي: قال رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية عمار القربي إنه تم امس الثلاثاء إحالة الكاتب علي العبد الله وولده الى المحكمة العسكرية بتهمة تحقير موظفي الدولة.

وفي بيان وزعه القربي على الفاكس جاء أن «الكاتب علي العبد الله وولده محمد أحيلا اليوم (امس) الى المحكمة العسكرية بتهمة تحقير موظفي الدولة» في إشارة الى «رئيس محكمة امن الدولة العليا».

وقال القربي «تم تحويلهما الى القضاء العسكري استنادا الى المادة 48 من قانون العقوبات».

وكان العبد الله ونجله المعتقل منذ شهر آذار (مارس) الماضي أحيلا الى القضاء العادي منذ شهر تقريبا بعد أن تم اعتقالهما لصالح أمن الدولة فنقلا من سجن صيدنايا العسكري الى سجن دمشق المركزي في عدرا القسم الجنائي.

من جهة أخرى قال البيان إن المحكمة العسكرية بحمص وسط البلاد عقدت امس جلستها في إطار محاكمة الناشط المهندس حسن زينو.

وأشار البيان الى انه «بعد أن كان من المفترض أن يتم اليوم (امس) النطق بالحكم قرر قاضي الفرد العسكري أن يوجه سؤالا الى إدارة القضاء العسكري في دمشق إذا ما كان التجمع الوطني الديمقراطي حزبا غير محظور ما يجعل نشراته غير محظورة».

وذكر البيان أن «زينو الذي يحاكم طليقا كان اتهم بنشر مطبوعات غير مرخصة في إشارة الى حيازته عددا من نشرة الموقف الديمقراطي التابعة للتجمع عندما اعتقل في مركز انطلاق الباصات في حمص وكان متوجها الى طرطوس» على الساحل السوري.

والتجمع تنظيم غير مرخص يضم 5 أحزاب يسارية وقومية عربية.

منظمات لبنانية تستنكر تدخل الرئيس الامريكي في الشؤون اللبنانية

■ بيروت ـ قنا: استنكرت منظمات شبابية وطالبية في عدد من الاحزاب اللبنانية ما وصفته بالتدخل السافر الاخير للرئيس الامريكي جورج بوش في الشؤون الداخلية اللبنانية.

واعتبرت هذه المنظمات في بيان اصدرته امس موقف بوش «انتهاكا للاعراف الديبلوماسية المعتمدة بين الدول ينم عن نظرة التسلط والوصاية على بلدان المنطقة التي يمارسها هو وادارته». كما اتهم البيان جيفري فيلتمان سفير الولايات المتحدة لدى لبنان بالقيام ببث «سموم الفتنة بين اللبنانيين».

يذكر ان الرئيس الامريكي كان أعلن أمس الاول بأن الولايات المتحدة وأوروبا قد عملتا مع الامم المتحدة على انهاء الاحتلال السوري للبنان وأنها لن ترتاح حتى يتمتع الشعب اللبناني باستقلاله الكامل.

اسرائيل تطالب الاتحاد بوضع شروط للمساعدة

هنية يشيد بالخطوة الأوروبية بدعم الفلسطينيين بـ100 مليون يورو

■ غزة ـ القدس المحتلة ـ رويترز ـ يو بي أي: أشاد رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية امس الثلاثاء بتقديم الاتحاد الاوروبي معونات للشعب الفلسطيني بقيمة 100 مليون يورو.

وقال هنية في كلمته أمام الصحافيين قبيل عقد جلسة الحكومة الأسبوعية «هي خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها منقوصة لانها تتعامل مع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني من بعد انساني فقط وتسقط كافة الأبعاد السياسية لهذه القضية».

وعبر عن أمله بالتعامل مع الحكومة الفلسطينية مباشرة بقوله «كنا نأمل أن يتم كل ذلك من خلال العنوان الرسمي للشعب الفلسطيني لما للحكومة من قدرة على الإشراف المالي والعمل وفق النظام المالي المتبع».

واستكمل رئيس الوزراء كلمته قائلا «ننتهز الفرصة لنتوجه للاتحاد الاوروبي لكي يتعامل مع الحكومة الفلسطينية المنتخبة رسميا واحترام الخيار الديمقراطي لشعبنا».

وأكد الى أن الحصار لا يساعد على دفع عملية السلام في المنطقة، مشيرا في الوقت نفسه على أن استمرار المقاطعة وفرض الأمر الواقع والشروط المسبقة وفرض العقوبات والعزل السياسي لن تساهم إلا في مزيد من التعقيد والأزمات.

ووصف هنية خلال جلسة مجلس الوزراء جلسات الحوار الوطني التي تجري بغزة بأنها تسير قدما نحو الأمام وبأجواء إيجابية تدفع للاعتقاد بأن الفصائل المتحاورة على أبواب اتفاق وطني، مؤكدا أن السفينة الفلسطينية ستستمر وستصل الى بر الأمان.

وقال «هناك تقدم كبير في هذا الحوار والخلافات المتبقية نعتقد انها قليلة ومن المتيسر حلها بشيء من الصبر والتواصل»، مضيفا «أن هناك تقريباً في وجهات النظر وجسر الهوة للتوصل الى صيغة مشتركة ومقبولة للجميع تعزز الوحدة وترسخ قيم التفاهم والعلاقات الوطنية الاخوية».

واستنكر هنية استمرار اعتقال نائب أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني المعتقل لدى إسرائيل منذ شهر ايار (مايو) الماضي وكذلك اعتقال زوجته بعد اقتحام بيتهما صباح امس مؤكدا على ضرورة اطلاق سراحهما وسراح جميع المعتقلين داخل السجون الإسرائيلية.

وأشار رئيس الوزراء الفلسطيني خلال حديثه الى الأموال التي دخلت الى قطاع غزة عبر معبر رفح البري على الحدود بين قطاع غزة ومصر خلال الأسابيع القليلة الماضية قائلا «إن كافة الأموال التي قام وزراء الحكومة الفلسطينية بإدخالها عبر معبر رفح قد حولت الى حسابات وزارة المالية وهي التي يقدم من خلالها الآن السلف لكافة الموظفين في قطاع غزة و الضفة الغربية من خلال بنك البريد».

وكانت الحكومة الفلسطينية شرعت بتقديم سلف مالية قدرها 300 دولار غطت نحو من التسعين الف موظف من الذين يتراوح راتبهم ما بين 1500 الى 2500 شيكل وبهذا تكون قد غطت راتب شهر لأكثر من مئة وثلاثين الف موظف في محاولة لتخفيف الازمة المالية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني بسبب الحصار المفروض من جهات دولية عالمية.

ورأى هنية أن مسؤولية الرواتب هي مسؤولية تضامنية من الجميع «فهي مسؤولية الرئيس والحكومة وكافة القطاعات المالية ذات الصلة».

ووجه التحية في كلمته بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع اللاجئين الفلسطينيين لكل أبناء الشعب الفلسطيني اللاجئين في الوطن وفي الشتات مؤكدا على حق عودة الفلسطينيين الى ديارهم التي شردوا منها.

وقال مسؤولون غربيون ان اسرائيل طلبت من الاتحاد الاوروبي ان يجعل الفلسطينيين يوقعون على وثيقة تنبذ الارهاب قبل ان يتسلموا مساعدات منه بموجب برنامج جديد للمعونات. كان هذا الاقتراح بين عدة مقترحات طرحها مسؤولون اسرائيليون في محادثات جرت امس الاثنين حول الية دولية للمعونات ترمي الى مساعدة الفلسطينيين الذين يعانون من قطع معونات الغرب مع تجنب الحكومة التي تقودها حركة حماس. ويؤكد الاقتراح الاسرائيلي حجم المصاعب التي يواجهها الاتحاد الاوروبي في صياغة نظام للمعونات لا يقوض الجهود الامريكية والاسرائيلية لعزل حماس. وقال مصدر بالمفوضية الاوروبية انه لم يتم اتخاذ اي قرار حول اي نظام للتحقق من هوية الفلسطينيين الذين سيستفيدون بموجب الية المعونة التي تم الاتفاق عليها في عطلة نهاية الاسبوع في اجتماع للجنة الرباعية التي تتوسط في الشرق الاوسط وتضم الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا. وقال منتقدون اوروبيون وفلسطينيون ان مطالبة كل من يتلقى معونة بتوقيع وثيقة تنبذ العنف يعني تسييس الية المعونة ويزيد من تأخير بدء دفع مخصصات لعشرات الالاف من الفلسطينيين الفقراء. وقال صائب عريقات وهو من كبار مساعدي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان هذا ليس مطلبا عادلا وينبغي على الاسرائيليين ان يخرجوا السياسة من هذا الامر فهذه كارثة انسانية. وبالاضافة الى طلب توقيع الفلسطينيين على وثيقة تنبذ الارهاب اقترحت اسرائيل ادخال اسماء الفلسطينيين متلقي المعونات في قاعدة بيانات امنها القومي. ورفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مارك ريجيف مناقشة تفاصيل المناقشات مع الاتحاد الاوروبي لكنه قال «ينبغي ان يكون واضحا ان هذا النوع من المال لن يذهب الى اشخاص ضالعين في الارهاب».

وبموجب الية المعونة الدولية لن تمر اموال المانحين عبر السلطة الفلسطينية التي تواجه قطع المعونات بسبب رفض حماس الاعتراف باسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقات السلام السابقة. وقال رئيس الوزراء اسماعيل هنية وهو من حماس انه يدعو الاتحاد الاوروبي للتعامل رسميا مع الحكومة الفلسطينية المنتخبة. وقال ان خطة الاتحاد الاوروبي خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها «ناقصة». وقالت مفوضة العلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي بينيتا فيريرو فالدنر في القدس امس الاثنين ان تدفق الاموال ينبغي ان يبدأ في الشهر القادم لتغطية تكاليف الخدمات الصحية الفلسطينية وغيرها. لكن نظام دفع مخصصات الى الفلسطينيين الاشد احتياجا سيستغرق وقتا اطول. وقال دبلوماسيون غربيون ان الامر قد يستغرق عدة شهور لوضع قائمة للمؤهلين وصياغة نظام للمراقبة وفتح حسابات مصرفية لالاف الفلسطينيين المتوقع ان يسعوا للحصول على المعونات.

موسى: الجامعة العربية ستتعامل مع الآلية الدولية لإيصال المساعدات للفلسطينيين دون المرور بحماس

■ القاهرة ـ يو بي أي: قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الثلاثاء ان الجامعة العربية ستتعامل مع آلية دولية طرحتها الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط والأتحاد الأوروبي لإيصال المساعدات المالية للفلسطينيين بدون المرور بالحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس.

وقال موسى للصحافيين «ان الجامعة العربية ستتعاون وستتعامل مع الآلية الدولية بشأن إيصال الاموال للشعب الفلسطيني».

وأضاف ان الجامعة العربية «ستؤدي الإلتزامات العربية للفلسطينيين بالتنسيق معها».

وكانت مصر والأردن قد رحبا يوم الأحد الماضي بمبادرة قدمتها اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط والاتحاد الأوروبي لخلق آلية تسمح بإيصال المساعدات الى الفلسطينيين عبر الرئيس الفلسطيني محمود عباس من دون المرور بالحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس.

الا أن الآلية الدولية لازالت تواجه مشاكل تتعلق بحظر فرضه الكونغرس الأمريكي على البنوك التي تتعامل مع حكومة حماس والتي هدد بوضعها في قائمة الإرهاب.

وكانت الجامعة العربية قد أعلنت الشهر الماضي انها لم تتمكن من إيصال تبرعات عربية الى الحكومة الفلسطينية بسبب خوف البنوك من إدراجها في قائمة الإرهاب الدولي.

وتطالب الجامعة العربية حكومة حماس بقبول مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت في عام 2002 والتي تدعو الى الإعتراف بإسرائيل مقابل انسحابها الى حدود حزيران (يونيو) 1967.

تل ابيب: الاجتماع ليس بادرة لمفاوضات مع الفلسطينيين وهو لقاء تعارف فقط

لقاء بين عباس واولمرت في البتراء غداً برعاية العاهل الاردني

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

قالت مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى امس الاربعاء في تل ابيب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت، سيجتمع غدا الخميس في مدينة البتراء الاردنية برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وتابعت المصادر ان اللقاء بين الزعيمين الفلسطيني والاسرائيلي سيتم على هامش الاجتماع السنوي الذي ينظمه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني للساسة من جميع اصقاع العالم الذين حازوا على جائزة نوبل للسلام. وقالت مصادر مقربة جدا من ديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية الثلاثاء ان اللقاء بين الرجلين لا يشكل بأي شكل من الاشكال العودة الى طاولة المفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين، مشددة على ان اللقاء الذي سيجمعهما ليس الا لقاء عادياً جدا لتهدئة الاجواء بينهما، وانه خلال اللقاء لن يناقش اولمرت مع عباس اية تفاصيل عن اخر المستجدات حول الوضع في المناطق الفلسطينية المحتلة. يشار الى ان هذا هو اللقاء الاول الذي سيتم بين عباس واولمرت منذ انتخاب الاخير في الثامن والعشرين من شهر اذار (مارس) الماضي رئيسا للوزراء الاسرائيلي.

وقالت الصحيفة الاسرائيلية ايضا ان الزعماء الذين سيشاركون في مؤتمر البتراء الثاني سيتناولون طعام الافطار على مائدة العاهل الاردني. واضافت ان الملك عبد الله الثاني يجري اتصالات مكثفة مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني لترتيب اللقاء بين عباس واولمرت وانه يعمل على ان يكون اللقاء طويلا ويناقش خلاله عدد من القضايا العالقة بين الطرفين، ولكن المصادر الاسرائيلية اكدت لـ«معاريف» ان اللقاء لن يكون رسميا بالمرة، وانه من ناحية الدولة العبرية فاللقاء هو مجرد صدفة تجمع الشخصين، لافتة الى ان الاستعدادات والتحضيرات لمثل هذا اللقاء ما زالت مستمرة من الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني. يشار الى ان القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس سيشارك هو الاخر في مؤتمر البتراء لانه حصل في السابق على جائزة نوبل للسلام.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان رئيس الوزراء اولمرت كان قد صرح خلال اجتماع لكتلة حزب كديما الذي يتزعمه في الكنيست انه عاقد العزم على لقاء رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ولكن من اجل اخراج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ، اضاف انه يتحتم اجراء التحضيرات المفصلة، لان الحديث لا يدور عن محادثة هاتفية بين الزعيمين، على حد قوله.

واوضح اولمرت، كما افادت الصحيفة الاسرائيلية، ان ترتيب اللقاء مع عباس ليس بالامر السهل، مشيرا الى انه حتى الان لم تتم مناقشة تفاصيل اللقاء في الجانب الاسرائيلي ولم تتم اتصالات بهذا الخصوص مع الرئاسة الفلسطينية. ونقلت الصحيفة عن اولمرت قوله ان الدولة العبرية ستعمل كل ما في وسعها من اجل العودة الى طاولة المحادثات والمفاوضات مع الاسرائيليين. وامتدح اولمرت عباس قائلا انه توصل الى نتيجة منذ عدة سنوات ان ما اسماه الارهاب لا يعود بالفائدة على الشعب الفلسطيني، ولا شك لديه، أي لدى اولمرت، بان عباس كان وما زال صادقا في معارضته لكافة اشكال الارهاب الفلسطيني، الذي جلب الويلات للشعب الفلسطيني، على حد زعمه.

وتابع رئيس الوزراء الاسرائيلي قائلا انه من مصلحة اسرائيل عدم مقاطعة رئيس السلطة الفلسطينية عباس، ولكنه اوضح ان اسرائيل ترفض الشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين، الا بعد ان تقوم الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس بالاعتراف بالدولة العبرية والاعلان عن قبولها الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الاسرائيلي ووقف جميع الاعمال الارهابية.